14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
الاثنين 8 مارس 2010 م - العدد (14752) السنة الثانية و الأربعون

دشن فعاليات "تريم" عاصمة للثقافة الإسلامية.. نائب الرئيس :

اختيار «تريم» عاصمة للثقافة الإسلامية محل فخر واعتزاز لكل أبناء اليمن

نائب الرئيس لدى القائه كلمة في الافتتاح

جانب من الوفود المشاركة من الدول العربية والإسلامية

لوحة استعراضية لزهرات من مدارس وادي حضرموت

علينا أن نستلهم الدور التاريخي لهذه المدينة في نشر الإسلام وتجسيد مبادئ الصدق والأمانة

الشدائد والمحن التي يواجهها وطننا اليوم تجعلنا أحوج إلى الوحدة والاعتصام بحبل الله اللذين دعا إليهما الإسلام

نائب الرئيس يتسلم درع احتفالية تريم عاصمة الثقافة الإسلامية من عبدالعزيز التويجري

تريم / سبأ:

دشن الأخ عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية يوم أمس الأحد فعاليات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية للعام 2010م.

وفي حفل الافتتاح ألقى نائب رئيس الجمهورية كلمة قال فيها " من ربوع مدينة تريم التاريخية، مدينة العلم والأدب والثقافة والتاريخ نعلن بسم الله وعلى بركته بدء فعاليات تريم عاصمة للثقافة الإسلامية".

وأضاف: أنتهز هذه المناسبة الوطنية - الإسلامية لأنقل إليكم تحيات وتهانئ باني نهضة اليمن الحديث فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية الذي يولي الجانب الثقافي والحضاري الإسلامي اهتماما خاصاً ومتميزاً، باعتبار أن هذه المدينة الحضارية التاريخية اليمنية كانت وستبقى منارة ترشد الأجيال إلى قيم الحب والخير والرحمة والتسامح، حيث كان أبناء تريم في طلائع المواكب اليمنية التي حملت راية الدعوة الإسلامية بقيمها ومبادئها السمحاء إلى مشارق الأرض ومغاربها منذ فجر الإسلام، وخلال المراحل التاريخية المتعاقبة على الحضارة الإسلامية.

وأشار الأخ نائب رئيس الجمهورية إلى أن اختيار المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الأيسيسكو) مدينة تريم عاصمة للثقافة الإسلامية 2010م, هو محل فخر واعتزاز ليس فقط لأبناء هذه المدينة ولا لأبناء محافظة حضرموت فحسب، ولكن هو فخر لكل أبناء يمن الـ22 من مايو العظيم.

وقال "وبهذه المناسبة يعود بنا التاريخ ليذكرنا بتلك المواكب اليمانية التي أسهمت في نشر الإسلام ليشيع بنوره في أرجاء المعمورة متوهجاً بمبادئ وقيم الوسطية والاعتدال غامراً العقول والقلوب بالحق والعدل والحرية والمساواة بين بني الإنسان، جاعلة التقوى هي معيار الانتماء لهذا الدين القيم وشريعته السمحاء التي تنبذ العنف والغلو والتطرف، وهذا ما جسده اليمانيون الأوائل الذين حملوا رايات الإسلام ومشاعل الهدى, مبددين ظلام الجهل وظلامية جور وطغيان أزمنة عبودية الإنسان لأخيه الإنسان، واستبدالها بتعاليم دين التوحيد الذي لا عبودية فيه إلا للخالق سبحانه وتعالى".

وأضاف نائب رئيس الجمهورية " إننا ونحن ندشن فعاليات تريم عاصمة للثقافة الإسلامية علينا أن نستلهم من الدور التاريخي الذي كان لهذه المدينة ولحضرموت بصفة خاصة ولليمن عامة القدوة الحسنة في نشر الإسلام لتدخل فيه شعوب بأكملها من خلال تقديم النموذج والمثال لعظمة هذا الدين ومبادئه التي تجسدت في الصدق والأمانة وكل المعاني النبيلة التي جاء بها الإسلام".

وأكد الأخ عبدربه منصور هادي أن "احتفالنا اليوم بهذه المناسبة الثقافية الفكرية الوطنية الإسلامية تجعلنا نقف وقفة إجلال وتقدير لتلك الهامات التي أنجبتها مدارس وأربطة تريم ليكونوا نجوما أضاءت سماء هذه الأمة بما قدموه من أجل وحدتها وعزتها ورفعتها, فقد كان لهم اثر كبير في تعميق روح الإخاء بين أبناء الأمة الإسلامية والحفاظ على وحدتها وتماسكها وتآزرها".

وقال « ما أحوجنا إلى تمثل هذا السلوك المعبر عن روح الإسلام الذي دعا إلى الوحدة والاعتصام بحبل الله في مواجهة الشدائد والمحن التي يواجهها وطننا اليوم بعد أن من الله عليه بإعادة وحدته في 22 مايو 90 م وتحقق لها النصر على العناصر التي سعت وتسعى في الأرض فسادا وتحاول إعادتنا إلى الفرقة والتمزق بما ترفعه من شعارات انفصالية مقترفة أعمال التخريب والإرهاب مرتكزة على ثقافة الكراهية التي تتصور إنها ستوصلها إلى مبتغاها في فرض مشروعها التمزيقي على شعبنا اليمني الذي سيكون لهم بالمرصاد متصدياً لمشروعهم منتصرا عليهم».. متمنيا لفعاليات تريم الغناء عاصمة الثقافة الإسلامية 2010م التوفيق والنجاح الذي يجسد الأصالة والعراقة لهذه المدينة واليمن كله .

وعبر الأخ نائب الرئيس عن أمله في أن تبقى "تريم" عاصمة للثقافة الإسلامية دائمة الإشعاع متواصلة العطاء وهذا ما يقتضي مواصلة الجهود التي تبذلها وزارة الثقافة في تلك المجالات الحيوية.

وفي الحفل الذي حضره نائب رئيس الوزراء للشئون الداخلية رئيس اللجنة العليا لفعاليات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية صادق أمين أبو رأس 2010م ألقى وزير الثقافة الدكتور محمد أبوبكر المفلحي كلمة رحب فيها بالأخ نائب رئيس الجمهورية وكافة الحاضرين المشاركين في حفل التدشين في مدينة تريم حاضرة العلم والثقافة.

وهنأ أبناء تريم بهذه المناسبة التي تعبر عن التقدير والعرفان بالدور الذي لعبته خلال مراحل تاريخها الإسلامي منذ رفضها لدعاة الردة الذين ظهروا بعد وفاة الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام، وامتناع أهلها عن مناصرة وإيواء المرتدين عن الإسلام ، وحتى الدور الكبير الذي قام به أهالي تريم مع إخوانهم من أبناء حضرموت في الهجرات الشهيرة إلى الهند وآندونيسيا والبلاد الأخرى في شرق أفريقيا التي بلغت ذروتها في بدايات القرن التاسع عشر والتي كان لها الدور المهم في التواصل بين الشرق والغرب بأشكال متعددة كالتجارة والصناعة والثقافة وغيرها.

وأشار وزير الثقافة إلى ما أسفرت عنه تلك الهجرات من تأسيس مجتمع مهاجر استطاع أن يترك أثراً كبيراً في تكوينات تلك المجتمعات التي تمكن المهاجرون الحضارمة من الاندماج فيها ولم يبقوا جماعات معزولة منفصلة عن محيطها ولم يؤثر ذلك الاندماج على الهوية الوطنية ولم يقطع شجرة أنساب المهاجرين الذين ظلوا متصلين بجذورهم محتفظين بكثير من تقاليدهم بالرغم من تفاعلهم مع مواطن الهجرة واكتسابهم حب أهل تلك البلاد واحترامهم.

وقال إنه لا غرابة أن ينتشر الإسلام على أيدي أولئك المهاجرين وأن تكون الهجرات اليمنية إلى شرقي آسيا فتحاً إسلامياً جديداً ساعد على نشر الإسلام بالحب وبالحوار والتسامح وبالمثل والقيم الإسلامية العليا التي ضربت أروع النماذج وأحسن الأمثلة.

واستعرض المفلحي في سياق كلمته الدور الكبير لمدينة تريم وعلمائها وأربطتها العلمية في الانتشار الواسع للإسلام وتحقيق السلم الاجتماعي..لافتاً إلى أن هذه المدينة قدمت درساً مهماً حيث وضع علماؤها وأهلها لأنفسهم مشروعاً حضارياً مهماً تمثل في الارتقاء بعلوم الدين واللغة والعمل على نشر الإسلام في العالم .

وزير الثقافة : سنعمل على تأكيد الهوية الثقافية الوطنية والكشف عن التراث المتنوع والفني في مجتمعنا اليمني

وكيل حضرموت لشؤون الوادي والصحراء : ندعو إلى تضافر الجهود الرسمية والشعبية لإنجاح هذا الحدث الثقافي وإظهاره بصورة مشرفة

مدير عام منظمة(الايسيسكوا) : المرحلة العصيبة التي يمر بها عالمنا اليوم تستدعي إشاعة قيم التعايش لإنقاذ الإنسانية من العنصرية

الداعية عمر بن حفيظ : نجدد رفضنا لدعاة الفتنة والانفصال وتأييدنا للوحدة

وأكد أن الحاضر والمستقبل واعدان بالخير والعطاء في ظل القيادة الواعية المجربة بزعامة باني هذا الوطن ومحقق وحدته ونمائه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح الذي يولي الثقافة والمثقفين كل الرعاية والاهتمام وهو الذي يرى في الثقافة المشروع الاستراتيجي لعملية البناء والتطوير.

وذكر أن وزارة الثقافة تسعى خلال هذا العام وهي تضع الملامح العامة لاحتفائية العاصمة الثقافية إلى تحقيق عمل ثقافي نوعي يحرص على الوصول إلى تحقيق الأهداف الإستراتيجية لمفهوم العاصمة الثقافية والعمل من أجل نهضة ثقافية في مختلف المجالات وتأكيد الهوية الثقافية الوطنية والكشف عن التراث الثقافي المتنوع والغني في مجتمعنا اليمني .

وتوجه في ختام كلمته بالتقدير للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الأيسيسكو) لما تقوم به من جهود مشكورة للحفاظ على الهوية الثقافية الإسلامية وما تحققه من تواصل وترابط بين البلدان الإسلامية وما تنجزه من تفاعل وحوار مع ثقافات شعوب العالم.

من جانبه أشار وكيل محافظة حضرموت لشئون الوادي والصحراء عمير مبارك عمير إلى الجهود التي بذلتها اللجنة المنظمة لهذا الحدث الذي تمتد فعالياته على مدى عام كامل وتشمل مختلف أنواع المناشط الثقافية وحفلات إنشادية ومعارض ثقافية وتعزيز البنى التحتية وتحسين البيئة الخدماتية وإضفاء اللمسات الجمالية لشوارع وساحات بعض القصور التاريخية بالمدينة في ورشة عمل كبيرة تشهدها المدينة خلال تاريخها المشهود واستطاعت من خلاله أن تظهر تريم عروسا زاهية تفتح ذراعيها لضيوفها بإشراق وبهاء .

ودعا الوكيل إلى تضافر الجهود الرسمية والشعبية للمساهمة بفعالية في إنجاح هذا الحدث الثقافي الإسلامي الكبير وإظهار مدينة تريم خاصة والوطن بشكل عام بالصورة المشرفة التي تعكس الإرث التاريخي اليمني الزاخر.

وأشار عمير إلى أهمية ودلالات اختيار تريم حاضرة للثقافة الإسلامية وإسقاطات هذا التصنيف على راهن الأمة الإسلامية الذي تبرز فيه تريم وإرثها الدعوي المجيد الذي ساد في الآفاق ومدرستها الدينية التي قامت على انتهاج الوسطية والاعتدال والمعاملة الحسنة وإعطاء القدوة واحترام حق الآخرين في الاختلاف والمحاورة وصولا إلى الحاضر الزاهي لهذه المدينة المباركة حيث الأربطة الدينية ومنارات العلم التي يأوي إليها طلبته من شتى بقاع العالم لتغدو بهم قبلة للساعين إلى التزود العميق بزاد الإسلام وروحانيته وصفوته.

وأكد أن الرعاية والاهتمام اللذين خصتهما القيادة السياسية لتريم أعادا الوجه المشرق لهذه المدينة ومكاناها من التعامل مع استحقاقات هذا التحدي الكبير بثقة.

من جانبه استعرض المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الأيسكو) الدكتور عبد العزيز التويجري جهود المنظمة في اختيار العواصم الإسلامية منذ عام 2005م.

واستعرض أهداف برنامج عواصم الثقافة الإسلامية الذي تشرف عليه المنظمة ويسعى إلى نشر الثقافة الإسلامية وتجديد مضامينها وإنعاش رسالتها وتخليد الأمجاد الثقافية والحضارية لتلك العواصم التي يتم اختيارها وفق معايير دقيقة ومراعاة للدور الذي قامت به في خدمة الثقافة والآداب والفنون والعلوم والمعارف الإسلامية.

وذكر أن تلك الأهداف تتضمن تقديم الصورة الحقيقية للحضارة الإسلامية ذات المنزع الإنساني إلى العالم أجمع من خلال إبراز المضامين الثقافية والقيم الإنسانية لهذه الحضارة التي منها استمدت النهضة الأوروبية أنوارها وعلى أساسها قامت الحضارة الإنسانية على اختلاف مشاربها.

وأضاف التويجري أن هذه الجهود تساهم إلى حد كبير في تعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات وإشاعة قيم التعايش والتفاهم بين الشعوب في هذه المرحلة العصيبة التي يمر بها عالمنا اليوم وتستدعي من المجتمع الدولي تضافر الجهود جميعاً على شتى المستويات من أجل إنقاذ الإنسانية مما يتهددها من مخاطر جمة جراء تفاقم مشاعر العنصرية وتجاوز القانون الدولي والتطاول على حقوق الشعوب وسيادة الدول وغطرسة إسرائيل وتماديها في العدوان على الشعب الفلسطيني ومقدسات الأمة الإسلامية وصمت الدول الكبرى أمام هذا العدوان وازدواجية مواقفها تجاه القضايا العادلة.

وأشار إلى أن ذلك التعامل يدفع بمجموعات من شباب العالم الإسلامي إلى اللجوء إلى العنف والوقوع في أيدي جهات توظفهم ضد مصالح بلدانهم وأمتهم وتسيء إلى دينهم وحضارتهم.

وأضاف التويجري : إن الاحتفال بعواصم الثقافة الإسلامية كل عام هو تعبير وافي الدلالة عن الاهتمام الذي تولية (الأيسسكو) والدول المعنية للعمل الثقافي على تعدد مجالاته وتنوع مناحيه باعتبار أن الثقافة بمفهومها العام ومدلولها الشامل حجر الزاوية في البناء الحضاري للأمم والقاعدة المتينة للإقلاع الاقتصادي وللازدهار الاجتماعي وللتنمية الشاملة المستدامة.

ونوه بأن مدينة تريم التي يحتفى اليوم بانطلاق احتفاليتها عاصمة للثقافة الإسلامية تشكل إحدى قلاع الحضارة الإسلامية ومنارات الثقافة التي أشعت في محيطها علماً وفكراً ومعارف وآثاراً خالدة ونبغ فيها علماء ودعاة فضلاء نشروا الإسلام في جنوب شرق آسيا وشرق أفريقيا وجنوبها وكانت ولا تزال تحتضن العلم والعلماء وموطنا للصالحين والأخيار.

وأكد أن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ستعمل على دعم هذه الجهود إيمانا منها بأن رسالة الثقافة غير محدودة بزمان ومكان وبأن عواصم الثقافة الإسلامية التي استحقت هذه الصفة هي عواصم دائمة للثقافة والإبداع.

وتوجه بالشكر إلى فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية على دعمه للمنظمة لاستمرار جهودها وأنشطتها.

وفي نهاية كلمته قدم عبد العزيز التويجري درع احتفالية تريم عاصمة للثقافة الإسلامية 2010م للأخ المناضل عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية.

فيما ألقى الداعية الإسلامي عمر محمد بن حفيظ عميد دار المصطفى للدراسات الإسلامية بتريم كلمة نيابة عن العلماء عبر فيها عن السعادة بهذا التكريم و التشريف الذي تحظى به مدينة تريم عاصمة للثقافة الإسلامية بعد اختيارها من قبل المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة لدورها التاريخي والريادي في نشر الدعوة الإسلامية في العديد من أصقاع العالم بالحكمة والموعظة الحسنة بعيداً عن أشكال التطرف والغلو والعنف.

وجدد بن حفيظ تأكيد علماء حضرموت بشكل عام وتريم بشكل خاص رفضهم لدعاة الفتنة والانفصال وتأييدهم لتوثيق عرى الأخوة والوحدة بين الأمة الواحدة ونهج منهج الاعتدال والوسطية في الدين امتثالا لكتاب الله وسنة رسوله المصطفى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

وقدمت في الحفل لوحة استعراضية لزهرات من مدارس وادي حضرموت تناولت دور تريم بشكل خاص واليمن بشكل عام في نشر الدعوة الإسلامية في العديد من بلدان العالم وتمسك اليمنيين بوحدتهم أرضاً وشعباً.

وتخلل الاحتفال عرض فيلم وثائقي حول مدينة تريم استعرض دور المدينة الإسلامي ودور علمائها وأربطتها في نشر الإسلام .. والقاء قصيدة شعرية بالمناسبة للشاعر الدكتور عمر علوي بن شهاب نالت إعجاب الحاضرين.

حضر التدشين الوفود المشاركة من الدول العربية والإسلامية وزير الشئون الدينية التونسي الدكتور أبوبكر الأخزوي ووزيرة الثقافة الجزائرية الدكتورة خليدة تومي وعدد من الوزراء وأعضاء مجلسي النواب والشورى وأمين عام المجلس المجلس المحلي بمحافظة حضرموت سعيد بايمين وعدد من وكلاء المحافظة والدكتور احمد عبيد بن دغر الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام لقطاع الفكر والثقافة والإعلام، ورئيس دائرة الشباب في اللجنة الدائمة عارف الزوكا وأعضاء السلك الدبلوماسي في اليمن وأصحاب الفضيلة العلماء وأعضاء وممثلو المؤسسات والهيئات الثقافية الإسلامية محليا وإسلاميا وعدد من الشخصيات الاجتماعية والمبدعين في محافظة حضرموت.

بعد ذلك توجه الأخ نائب رئيس الجمهورية مع ضيوف الفعالية من الدول العربية والإسلامية والمنظمات المعنية إلى مدينة تريم الجميلة التي تزدان فرحا وابتهاجا بهذه المناسبة التاريخية .. متفقدا المداخل التي ترفرف على ساحاتها الأعلام والرايات والشعارات المعبرة وشعار مجسم تريم عاصمة للثقافة الإسلامية للعام 2010م (منارة جامع المحضار التاريخي) والتي تم نحتها بصورة تراثية مدهشة والتقطت في ظلال الشعار الصور التذكارية بهذه المناسبة التاريخية.

كما تفقد الأخ نائب الرئيس ساحة الاحتفالات الخاصة بهذه الفعالية (تريم عاصمة الثقافة) لهذا العام والواقعة أمام قصر المنصورية وزار بعد ذلك مع الضيوف والمرافقين قصر عشة التاريخي الذي يمثل تحفة من الطراز المعماري التاريخي والحضاري والتراث الإسلامي العريق وبصورة تكاد تكون فريدة من نوعها، ويزين المبنى بالألوان الزاهية والآيات القرآنية .. وتجول الأخ النائب في طوابق القصر التي كل منها يحكي حكاية التاريخ والتراث والموروث الحضاري العظيم.

وفي ختام هذه النشاطات زار الأخ نائب رئيس الجمهورية والضيوف جامع المحضار الذي يشتهر بأكبر مئذنة بطول أربعين مترا بنيت بأساليب تراثية وطابع إسلامي فريد.

وقد رافق الأخ نائب رئيس الجمهورية نائب رئيس الوزراء للشئون الداخلية صادق أمين أبو رأس ووزير الصحة العامة والسكان الدكتور عبدالكريم راصع ووزير العدل الدكتور غازي الأغبري ووزير الأوقاف والإرشاد حمود الهتار ووزير الأشغال العامة والطرق المهندس عمر الكرشمي ووزير الاتصالات وتقنية المعلومات المهندس كمال الجبري ووكيل الأمن السياسي محمد جميع الخضر ووكيل الأمن القومي أحمد درهم.

وكان الاخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية وصل الى مدينة سيئون أمس في زيارة لمحافظة حضرموت الوادي والصحراء وذلك لتدشين فعاليات اعلان تريم عاصمة للثقافة الاسلامية، وكذلك تفقد سير العمل في عدد من المشاريع التنموية الجاري تنفيذها.

وكان في استقباله بمطار سيئون الدولي وكيل المحافظة عمير مبارك عمير والامين العام للمجلس المحلي سعيد بايمين وقائد المنطقة الشرقية اللواء محمد علي محسن واعضاء المجالس المحلية والمكتب التنفيذي والشخصيات الثقافية والاجتماعية والسياسية والقيادات العسكرية والامنية بالمحافظة وعضو مجلس الشورى محمد حسين العيدروس.